

# عبدالعزیز بن عبداللہ بن عامر وراق من نجد

عبدالله بن محمد المنيف \*

لم تكن الحالة العلمية في نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب راکدة كما قد يتبادر إلى أذهان كثير من الدارسين ، فالمعلومات المتوافرة والمتناثرة في بطون بعض المصادر ، والمدونة كمعلومات هامشية على بعض المخطوطات النجدية ، تظهر أن نجداً كانت تحفل بحركة علمية نشطة وتنوع ثقافي ، ومن أهم المصادر التي تؤكد مثل هذه المعلومات مجموعة مخطوطات المكتبة السعودية التي نقلت إلى مكتبة الملك فهد الوطنية ، فأغلب مخطوطاتها النجدية عليها تملکات ووقفیات وشروح وتحشیات ، ومعلومات ذاتية تخص ميلاد ووفاة بعض أعلام نجد <sup>(١)</sup> .

ومن جانب آخر يؤكد الأمر السابق ، كثرة العلماء الذين ظهروا في نجد

(١) ساعاتي ، يحيى . دلالة النصوص الهامشية في المخطوطات المتداولة في منطقة نجد في القرن الثالث عشر الهجري ، ص ٥٤٣ - ٥٦٨ .

- \* بكالوريوس آداب - قسم آثار ومتاحف ، جامعة الملك سعود ١٤٠٩هـ .
- دبلوم تربية من كلية التربية - جامعة الملك سعود ١٤١٠هـ .
- ماجستير الآثار - قسم آثار ومتاحف ، جامعة الملك سعود ١٤١٨هـ .
- يعمل حالياً مديراً لإدارة المخطوطات والنوادر بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

منذ القرن العاشر الهجري ، والذين تضاعفت أعدادهم في القرون التالية . فمن خلال استقراء سريع وجد أن علماء القرن الحادي عشر ، أكثر في عددهم من علماء القرن العاشر ، ويرى العثيمين أن تلك الزيادة المضطردة كانت تعود إلى التقدم المستمر للحركة العلمية في نجد ، وأن ناتج هذا التقدم كان استقرار أغلب علماء نجد في موطنهم ، وتقلص أعداد الذين يخرجون منهم إلى بلدان أخرى ، وذلك لازدياد عدد العلماء المتمكنين <sup>(١)</sup> .

ومن الدلائل التي تؤكد على ازدهار الحركة العلمية في نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، انتشار المكتبات الأسرية في بلدانها ، التي كان من أشهرها :

أ - مكتبة آل إسماعيل في أشيقر .

ب - مكتبة آل عوسجي في ثادق .

ج - مكتبة آل ذهلان في الرياض .

د - مكتبة آل عضيبي في عنيزة .

هـ - مكتبة آل عتيقي في المجمعة .

و - مكتبة آل عبد الجبار من آل شبانة في المجمعة <sup>(٢)</sup> .

وانتشار مثل هذه المكتبات يؤكد أنه كانت هناك عناية كبيرة ، وحرص شديد على اقتناء الكتب في مجالات معرفية مختلفة وعلى الخصوص تلك المتعلقة منها بالفقه الحنبلي ، مع حرص أقل على جمع كتب التاريخ والأدب ،

(١) ابن عثيمين ، تاريخ المملكة العربية السعودية ، ج ١ ، ص ٥٠ .

(٢) الشويعر . نجد قبل ٢٥٠ سنة ، ص ٤١ .

كما أن تعدد المذاهب الفقهية المعتد بها يعني تنوع المصادر العلمية والثقافية . وحول مسألة تعدد المذاهب ، يذكر الشيخ أحمد المنقور أن المذهب الشافعي كان معروفاً ومذهب به الشيخ أحمد بن موسى الباهلي، والشيخ حسين بن عثمان بن زيد، والشيخ سلمان بن محمد بن شمس . أما المذهب الحنفي فكان من أبرز علمائه في نجد الشيخ راشد بن خنين<sup>(١)</sup>، كما نجد في آخر كتاب تاريخ نجد لابن غنام في قسم الرسائل التي كان يبعث بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب رسالة منه يقول فيها : "وعندكم في مذهبكم الشافعي" . مما يدل على أن هذا المذهب كان معروفاً في نجد ، وفي بلدة أشيقر على وجه التحديد .

كما أن من الدلائل على ازدهار الحركة العلمية في نجد ما نجده في بعض الوثائق من تعابير وصيغ فقهية ، ومن أمثلة ذلك وصية صبيح المشهورة التي تناقلها النساخ جيلاً بعد جيل ، فهي تنم عن علم ودراية لما تحويه من مفردات فقهية عالية الصياغة . وتعد مدينة أشيقر من أقدم المراكز العلمية في نجد ، حيث ازدهرت فيها حركة نشطة تمثلت في حلقات العلم والدرس ونسخ الكتب ، وتكوين المكتبات الخاصة . وكانت العيينة تأتي بعدها في الأهمية العلمية ثم مقرن (الرياض حالياً) ، ثم الدرعية بعد دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، ثم الرياض مرة ثانية بعد أن دخلها الإمام تركي بن عبدالله عام ١٢٤٠هـ ، ولعل ما يقوم به الباحثون الآن من نقولات وتحرير لشروح علماء نجد قبل الدعوة مما وجد على بعض المخطوطات النجدية ، مثل ما عمل محمد آل إسماعيل عندما جمع مسائل الشيخ سليمان بن علي بن مشرف المتوفى عام

(١) الشويعر . نجد قبل ٢٥٠ سنة ، ص ٦٠ .

١٠٧٩هـ<sup>(١)</sup> ، يقدم دليلاً واضحاً على تقدم الناحية العلمية في الفترة المشار إليها سابقاً<sup>(٢)</sup> .

وتبرز الإجازات العلمية التي أخذها بعض علماء نجد قبل الدعوة الإصلاحية عن علماء خارج شبه الجزيرة العربية كالشام ومصر ، أنهم كانوا يتلقون العلم في أي مكان يصلون إليه ، وأنهم تواصلوا مع علماء المسلمين خارج شبه الجزيرة العربية ، كما أن الإجازات التي كانت تمنح من علماء من نجد نفسها توضح منزلتهم الكبيرة بين طلبة العلم<sup>(٣)</sup> .

وفي السحب الوابلة تراجم لعلماء نجديين قبل الدعوة ، أسهب في ذكرهم المؤلف : منهم من جلس للفتوى ، ومنهم من أصاب شيئاً من التأليف أغلبها شروح ، ومنهم من اشتهر عنه أنه امتهن النسخ أو الوراقة لبراعة خطه مع عدم إخلاله بعمله الأساسي من فتوى وغيرها<sup>(٤)</sup> .

وشهدت منطقة نجد نشاطاً علمياً موجهاً نحو العناية بالكتاب والسنة، وتصحيح العقيدة عقب الحركة الإصلاحية التي جاء بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب وكان مقرها في مدينة الدرعية، كما شهدت الرياض نشاطاً علمياً واسعاً على عهد الإمام تركي بن عبدالله ، وفي خلال تلك الفترة نجد اهتماماً وعناية بكتب الحديث والكتب العقدية وعناية خاصة بكتب التاريخ ، ولعل مرد الاهتمام بهذا

(١) ابن حميد ، السحب الوابلة ، ج ٢ ، ص ٤١٥ .

(٢) انظر آل إسماعيل . مسائل الشيخ سليمان بن علي ابن مشرف .

(٣) للمزيد عن هذه الإجازات ينظر : الشبل ، التعليم في نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ص ٥١٤ - ٥١٥ .

(٤) ابن حميد . السحب الوابلة ، ج ١ ، ص ٢٢٣ ، ٣٥٣ ، ٣٨٢ .

الموضوع يعود إلى عناية الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - في الاهتمام بالسيرة النبوية التي صنف فيها كتاباً سماه «مختصر السيرة النبوية» .  
ولما كان موضوع هذه الدراسة الإشارة إلى جانب من النشاط العلمي في نجد تمثله الوراقة ؛ فإن الملاحظ ظهور عدد من العلماء الذين امتهنوا الوراقة فكانت مصدر رزقهم ، فكانوا ينسخون الكتب إما في رحلاتهم لطلب العلم خارج نجد واطلاعهم على كتب لم تكن موجودة ، أو بنسخ كتب وصلت إليهم عن طريق الدارسين خارج نجد ، أو جاء التجار بها إلى نجد وعملوا على استنساخها <sup>(١)</sup> .

كما أن مجموعة أخرى اتجهت نحو كتابة الوثائق التي كانت من المهام التي يتوخى فيمن يعمل فيها الأمانة والصدق والزهد ، لهذا نجد أن من يقوم بها إما عالم البلد ، أو إمام المسجد ؛ لكون كتابة الوثائق متعددة الموضوعات من أهمها كتابة وثائق الوقف ، بالإضافة إلى وثائق البيع والرهن والمغارسة والهبة والوصية ، ولكون هذه الوثائق تبنى بتقادم الزمن لضعف طرائق الحفظ في ذلك الوقت ، فقد تطلب الأمر نسخها من حين لآخر لتفادي فقدان أصلها ، ولعل هذه هي الطريقة التي استخدمها نساخ الكتب والوثائق على مر التاريخ ، وقبل اختراع طرق الحفظ والنسخ الحديثة .

وكان من أبرز الوراقين في نجد في القرن الثالث عشر عبدالعزيز بن عامر ، الذي اتخذناه أنموذجاً يوضح دور الوراقين في رقد الحركة العلمية بما كانت تحتاج إليه من مؤلفات .

(١) العيسى ، مي . الحياة العلمية في نجد ، ص ٢٨٥ .

## مولده ونسبه :

هو عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن سليمان بن عامر <sup>(١)</sup> ، من آل أسلم من شمر <sup>(٢)</sup> ، وآل أسلم هي نسبة لموطنهم جبل (سلمى) أحد جبال شمر بالقرب من حائل <sup>(٣)</sup> . ولد عام ١٢٥٩ هـ ، في أشيقر .

## طلبه للعلم :

كانت بداية اتصال ابن عامر بالعلم بتأثير من جده لوالدته الشيخ محمد ابن عبداللطيف الباهلي الذي كان إماماً لجامع أشيقر <sup>(٤)</sup> ، ويبدو أنه هو أول من درس عليه ، ولعله أخذ فيما بعد عن غيره من علماء أشيقر التي كانت مقراً لكثير من العلماء منذ منتصف القرن العاشر الهجري <sup>(٥)</sup> ، ولا يختلف نمط التحصيل العلمي الذي تلقاه عما كان يسود في ذلك الوقت ، فقد حفظ القرآن في الكتاتيب وعند (المطاوعة) ، ثم رحل إلى بريدة حيث تتلمذ على يد محمد ابن عبدالله بن سليم <sup>(٦)</sup> ، أحد مشاهير علماء نجد في القرن الثالث عشر الهجري ، ورغم أن ما تحصل عليه من علم شرعي كان يؤهله للعمل في القضاء إلا أنه تحاشى ذلك <sup>(٧)</sup> ، وعندما رحل مع والده إلى بلدة الفرعة القريبة من

(١) الدخيل ، منى . وثائق الصوام بأشيقر ، ص ١٦٩ .

(٢) اليوسف ، أشيقر والشعر العامي ، ص ٥٢ : وترجمة بخط اليد بعثها لي مشكوراً الأستاذ إسماعيل السماعيل مدير عام المكتبات بوزارة المعارف بالرياض ؛ فله مني جزيل الشكر والتقدير .

(٣) الحقييل ، حمد . كنز الأنساب ومجمع الآداب ، ص ١٧١ .

(٤) اليوسف ، أشيقر والشعر العامي ، الصفحة نفسها .

(٥) العيسى ، مي . الحياة العلمية في نجد ، ص ٣١ .

(٦) اليوسف ، أشيقر والشعر العامي ، ص ٥٢ .

(٧) الدخيل ، وثائق الصوام بأشيقر ، ص ١٦٩ .

أشيقر كان في وضع يؤهله أن يكون إماماً لجامعها ، ثم تولى إمامة مسجد أشيقر بعد وفاة الشيخ محمد بن فنتوخ ، وقد أشار اليوسف إلى تاريخ توليه الإمامة اعتماداً على وثيقة ورد فيها ذكر لتاريخ وفاة ابن فنتوخ وهو عام ١٣٢٢هـ ، إلا أن معقباً عليه أشار إلى أن توليه للإمامة كان عام ١٣١١هـ<sup>(١)</sup> ، واستمر إماماً في جامع أشيقر إلى عام ١٣٥١هـ ، عندما تخلى عن هذا العمل لكبر سنه . ويبدو أن ابن عامر كان له علاقة بحكم المعاصرة مع الشيخ صالح ابن سالم البنيان قاضي الجبل ، وذلك لوجود اسم «ابن عامر» هكذا مجرداً في فهرس مكتبة الشيخ البنيان ، الذي وضع أنه أعار ابن عامر تفسير ابن عباس ، وهذا يدل على تواصل علماء المنطقة مع بعضهم في ظل تلك الظروف الصعبة (انظر الشكل رقم ١) <sup>(٢)</sup> .

وكان ابن عامر مجوداً لنظم الشعر ، وقد أشار إلى ذلك اليوسف بقوله : إنه نظم الشعر الفصيح والنبطي ، وأن إقلاله من قول الشعر جاء نتيجة لمنصبه الديني ، وأورد له أبياتاً وقصائد من الشعر الفصيح والعامي ، من ذلك أربعة أبيات من فصيحته ، وهي <sup>(٣)</sup> :

تدبر كتاب الله ينفعك ترجع إلى كل قول صالح لك ينفع  
فمنه انتهى عن كلام بغيبة تفكه جهال بها وتسمع

(١) اليوسف ، أشيقر والشعر العامي ، ص ٥٢ ، هامش رقم (١) .

(٢) عن ترجمة الشيخ صالح البنيان ينظر كتيب تعريف أصدرة أبناء الشيخ ، مترجم فيه مولده ووفاته ، حيث ولد عام ١٢٧٥هـ وتوفي ١٣٣٠هـ .

(٣) اليوسف ، أشيقر والشعر العامي ، ص ٥٣ ، هامش (٢) .

فقد عمت البلوى بها جملة الورى      وقد قل منها السامع المتورعُ  
 يغيبون من يعطونه كل صالح      من أعمالهم يهدي إليه ويدفع  
 كما أورد له قصيدة وعظية من ٦٧ بيتاً عامياً ؛ مطلعها <sup>(١)</sup> :  
 حلت الاجال ساحات الحياة      والنفوس بجمع فان لاهيات  
 غافلات عن معان وكسب زاد      جانحات للحطام ومايلات  
 كما ذكر له قصيدة عامية أخرى مطلعها :  
 هاض من صدري جواب وانتفض      كالتهامي حد ما يبدا يهيض  
 بالإضافة إلى بيتين آخرين <sup>(٢)</sup> .  
**الكتب التي نسخها :**

استحوذ نسخ الوثائق على اهتمام الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر  
 مما فوت عليه التركيز على نسخ المخطوطات، وهذا يعني أن تركيزه - وقد يكون  
 ذلك احتساباً منه - كان على نسخ الوثائق ، ومع ذلك نجد أنه - رحمه الله -  
 لم يغفل نسخ المخطوطات ؛ فمما يذكره اليوسف أنه نسخ كتباً متعددة منها  
 ديوان المتنبي، وكتاب الحيدة، وكتاب الرحمة في الطب والحكمة، ولطائف المعارف  
 وتفسير ابن كثير (الجزء الأول)، بالإضافة إلى المصحف <sup>(٣)</sup> . ويبدو أن اليوسف  
 وغيره <sup>(٤)</sup> لم يطلعوا على كل ما نسخه - رحمه الله - ، ويؤكد اليوسف على

(١) اليوسف ، أشيقر والشعر العامي ، ص ٥٣ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٥٨ .

(٣) السابق ، ص ٥٣ .

(٤) الدخيل ، وثائق الصوام بأشيقر ، ص ١٦٩ .



ذلك بقوله : «إلا أن معظم الكتب التي نسخها ضاعت للأسف الشديد ، وإن كان الشك ما يزال قائماً في أن هناك بعض الناس مازالوا يحتفظون بشيء منها» . وما ذهب إليه اليوسف صحيح ، فمكتبة الملك فهد الوطنية - على سبيل المثال - تحتفظ بنماذج من مخطوطات نسخها ابن عامر ، ولم ترد إشارة عن بعضها عند من ترجموا له ، وهي :

١ - القرآن الكريم ، ولم يسجل عليه تاريخ نسخه ؛ لأن الجزء الثاني من القرآن غير موجود في المكتبة (الشكل رقم ٢) .

٢ - الحيدة والاعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن . وتاريخ نسخه هو غرة رجب عام ١٣٠٨ هـ . وهذا الكتاب هو رد عبدالعزيز بن يحيى بن عبدالعزيز الكناني المتوفى عام (٢٤٠ هـ) ، والمردود عليه هو عبدالرحمن ابن غياث بن كريمة المريسي المعتزلي المتوفى عام (٢١٨ هـ) ، وقد نشر هذا الكتاب بتحقيق علي بن محمد الفقيهي<sup>(١)</sup> (الشكل رقم ٣) .

٣ - ديوان المتنبي : ولم يشر فيه إلى تاريخ نسخه ، وإنما يوجد تاريخ على صفحة العنوان بقلم حديث وكبير الحجم وهو ١٣٢٣ هـ ، وتقع النسخة في ثمانين ورقة (الشكل رقم ٤) .

٤ - لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف ، لابن رجب الحنبلي ، وهو كتاب أوقفه ناسخه لوجه الله بعد ٣٩ عاماً من نسخه ؛ لأن تاريخ نسخه هو ١٣٠١ هـ (الشكل رقم ٥) .

---

(١) الكناني ، الحيدة والاعتذار ، تحقيق علي بن محمد الفقيهي ، المدينة المنورة ، مكتبة العلوم والحكم ،

١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م (سلسلة عقائد السلف، ٩) .

٥ - دليل الطالب لنيل المطالب وهو لمري بن يوسف الحنبلي ، نسخه ابن عامر في سنة ١٣١٠هـ (الشكل رقم ٦) .

٦ - الرحمة في الطب والحكمة ناقصة الأول والآخر .

٧ - كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ناقص منه باب حق الله على العباد ، وباب فضل التوحيد وما يكفر الذنوب . وتاريخ نسخه هو ١٣١٩هـ (الشكل رقم ٧) .

٨ - كتاب منظومة الآداب وفريدة الأحباب لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي ، عليها تملك باسم ابن عامر نفسه ، وهي ناقصة الآخر مما فوّت علينا الاطلاع على تاريخ نسخها (الشكل رقم ٨) .

٩ - كتاب الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية لمحمد السفاريني ، ناقصة الآخر مما لم يمكننا من معرفة تاريخ نسخها (الشكل رقم ٩) .

١٠ - فتاوى الشيخ سليمان بن علي بن مشرف (الشكل رقم ١٠) .

١١ - مجموعة من رسائل الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبابطين المرسله منه وإليه (الشكل رقم ١١) .

١٢ - وإضافة إلى الكتب السابقة تحتفظ المكتبة بصور لمئات الوثائق المحفوظ أصلها في جمعية أشيقر الخيرية .

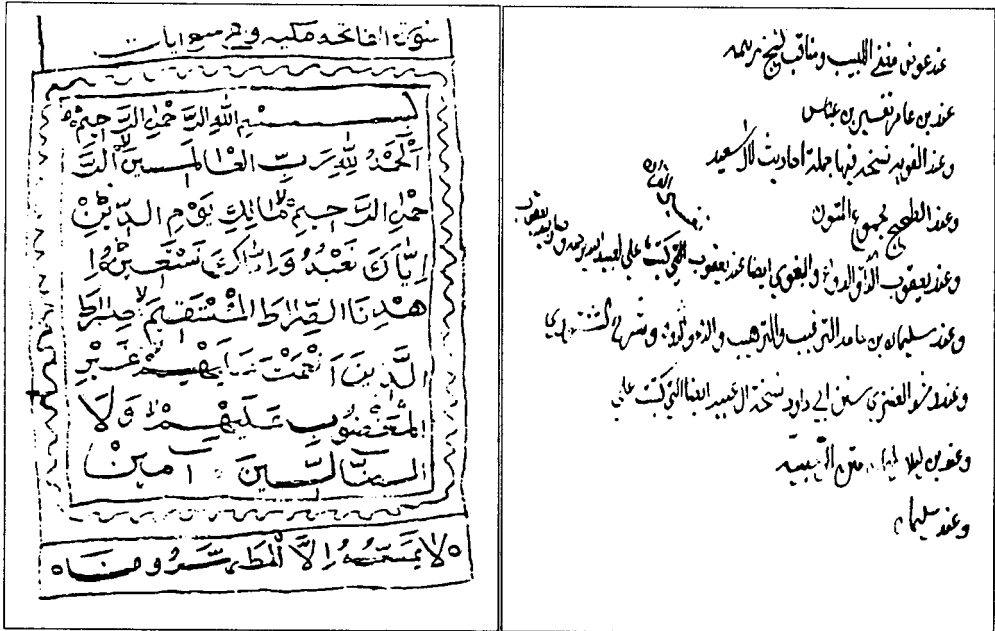
ولعل هذه الدراسة الموجزة تحفز من لديه بعض من المخطوطات التي تم نسخها بيد هذا العلم الذي خلد ذكره بما دونته يمينه ، على إظهارها لتكتمل الدراسة الوثائقية لسيرة حياته ومشاركاته الجليلة في مجال الوراقة .

## وفاته :

كانت وفاة ابن عامر عام ١٣٥٧هـ عن عمر يناهز الثمانية والتسعين عاماً .  
قضاها في طلب العلم ونسخ الوثائق والمخطوطات .

## خاتمة :

وبعد ؛ فقد حاول الباحث أن يلقي الضوء في هذه الدراسة الموجزة على علم من أعلام نجد كانت له مشاركة مثمرة في مجال الوراقة ، فنسخ المخطوطات والوثائق ، وتميز بخط جميل متقن ، ولعل هذه الدراسة تكون بداية لدراسات مماثلة للباحث نفسه ولغيره ، ممن يجد في نفسه العناية بنشر وبت ما كانت تعيشه منطقة نجد من نهضة علمية مع التركيز على مسار حركة التدوين والنسخ فيها .

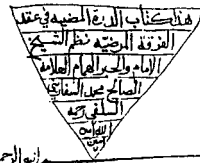


(الشكل رقم ٢)

(الشكل رقم ١)







بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله القديم الباقي مستب الأواب ولا زلزال  
حي علم قادر موجود قامت به الإلهام والوصف  
دلت على عبودية المخلوقات سبحانه فهو الحكيم الوارث  
ثم الصلاة والسلام علينا وعلى النبي المصطفى كثر الهدى  
والله وصيه الأبرار معادته التقى مع الأبرار  
وبعد فإلهام إنا في العلم نالوه بالوحدة فليس نظمي  
لأنه العلم الذي لا ينشئ له أهل فلهذا لم ينشئ  
فعله الواجب والتجمل لا يمكن في حقه زعالي  
وعلم من عباد الله العلم إن يستل في سر ذات العلم  
أنه من قبل الحرف فكلما يردق السمع ويشيخ من علم  
ويكلم العلم في الخارج من منقذ تليد بذات حصة  
لأنه لا يكتفي بالسطون التي هي في قول الله العلم  
وقيل ينبغي الجرم إيماناً بخلق فيه من بعد العلم  
فإنما يكون من علوم البشر فلهذا عند أهل الأثر

(الشكل رقم ٩)

(الشكل رقم ١٠ أ)

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله القديم الباقي مستب الأواب ولا زلزال  
حي علم قادر موجود قامت به الإلهام والوصف  
دلت على عبودية المخلوقات سبحانه فهو الحكيم الوارث  
ثم الصلاة والسلام علينا وعلى النبي المصطفى كثر الهدى  
والله وصيه الأبرار معادته التقى مع الأبرار  
وبعد فإلهام إنا في العلم نالوه بالوحدة فليس نظمي  
لأنه العلم الذي لا ينشئ له أهل فلهذا لم ينشئ  
فعله الواجب والتجمل لا يمكن في حقه زعالي  
وعلم من عباد الله العلم إن يستل في سر ذات العلم  
أنه من قبل الحرف فكلما يردق السمع ويشيخ من علم  
ويكلم العلم في الخارج من منقذ تليد بذات حصة  
لأنه لا يكتفي بالسطون التي هي في قول الله العلم  
وقيل ينبغي الجرم إيماناً بخلق فيه من بعد العلم  
فإنما يكون من علوم البشر فلهذا عند أهل الأثر

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله القديم الباقي مستب الأواب ولا زلزال  
حي علم قادر موجود قامت به الإلهام والوصف  
دلت على عبودية المخلوقات سبحانه فهو الحكيم الوارث  
ثم الصلاة والسلام علينا وعلى النبي المصطفى كثر الهدى  
والله وصيه الأبرار معادته التقى مع الأبرار  
وبعد فإلهام إنا في العلم نالوه بالوحدة فليس نظمي  
لأنه العلم الذي لا ينشئ له أهل فلهذا لم ينشئ  
فعله الواجب والتجمل لا يمكن في حقه زعالي  
وعلم من عباد الله العلم إن يستل في سر ذات العلم  
أنه من قبل الحرف فكلما يردق السمع ويشيخ من علم  
ويكلم العلم في الخارج من منقذ تليد بذات حصة  
لأنه لا يكتفي بالسطون التي هي في قول الله العلم  
وقيل ينبغي الجرم إيماناً بخلق فيه من بعد العلم  
فإنما يكون من علوم البشر فلهذا عند أهل الأثر

(الشكل رقم ١٠ ب)

(الشكل رقم ١١)

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله القديم الباقي مستب الأواب ولا زلزال  
حي علم قادر موجود قامت به الإلهام والوصف  
دلت على عبودية المخلوقات سبحانه فهو الحكيم الوارث  
ثم الصلاة والسلام علينا وعلى النبي المصطفى كثر الهدى  
والله وصيه الأبرار معادته التقى مع الأبرار  
وبعد فإلهام إنا في العلم نالوه بالوحدة فليس نظمي  
لأنه العلم الذي لا ينشئ له أهل فلهذا لم ينشئ  
فعله الواجب والتجمل لا يمكن في حقه زعالي  
وعلم من عباد الله العلم إن يستل في سر ذات العلم  
أنه من قبل الحرف فكلما يردق السمع ويشيخ من علم  
ويكلم العلم في الخارج من منقذ تليد بذات حصة  
لأنه لا يكتفي بالسطون التي هي في قول الله العلم  
وقيل ينبغي الجرم إيماناً بخلق فيه من بعد العلم  
فإنما يكون من علوم البشر فلهذا عند أهل الأثر

## المراجع

- آل إسماعيل ، محمد بن عبدالرحمن  
مسائل الشيخ سليمان بن علي ابن مشرف جد الشيخ محمد بن عبدالوهاب ،  
الرياض : مكتبة المعارف ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م .
- الحقيل ، حمد بن إبراهيم  
كنز الأنساب ومجمع الآداب ، ط ١٢ ، الرياض ، المؤلف نفسه ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .
- ابن حميد ، محمد بن عبدالله .  
السحب الوابلة على ضرائح الخنابلة ، تحقيق بكر أبوزيد وعبدالرحمن العثيمين ،  
ط ١ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .
- الدخيل ، منى بنت عبدالله  
«وثائق الصوام بأشيقر : دراسة دهلوماتية» رسالة ماجستير ، قسم المكتبات  
والمعلومات ، وكالة الرئاسة لكليات البنات ، الرياض ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م .
- ساعاتي ، يحيى بن محمود  
دلالة النصوص الهامشية في المخطوطات المتداولة في منطقة نجد في القرن  
الثالث عشر الهجري ، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ع ٥ ،  
المحرم ١٤١٢ هـ .
- الشبل ، عبدالله بن يوسف  
التعليم في نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، مجلة كلية الشريعة  
والدراسات الإسلامية بالأحساء ، ع ٢ ، س ٢ ، ١٤٠٢ هـ - ١٤٠٣ هـ . جامعة  
الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

الشويعر ، محمد بن سعد

نجد قبل ٢٥٠ سنة، نافذة على الحياة العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية،  
الرياض، النخيل للنشر والتوزيع ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .

العثيمين ، عبدالله الصالح

تاريخ المملكة العربية السعودية ، ج ١ ، ط ٣ ، الرياض ، مطابع الشريف ،  
١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م .

العيسى ، مى بنت عبدالعزيز

الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب . وحتى  
نهاية الدولة السعودية الأولى ، الرياض ، دار الملك عبدالعزيز ، ١٤١٧ هـ .

فهرس الكتب المخطوطة والوثائق بمكتبة آل صالح بمدينة حائل : أسس المكتبة  
الشيخ صالح بن سالم بن محسن البنيان ( ١٢٧٥ - ١٣٣٠ هـ ) .

الكناني ، عبدالعزيز بن يحيى ( ٢٤٠ هـ ) .

الحيدة والاعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن ، تحقيق علي بن محمد  
الفقيهي ، المدينة المنورة ، مكتبة العلوم والحكم ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م ،  
(سلسلة عقائد السلف ، ٩) .

اليوسف ، سعود بن عبدالرحمن

أشيقر والشعر العامي ، ط ١ ، ( د . م ) ( د . ن ) ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م .